

صور الحب في رواية "الحبوبات" لعالية مدوح

(دراسة تحليلية رومانسية)

رسالة

قدمتها

نوال أوفي

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠٤٣.



طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام — بند أتشيه

م ٢٠٢٠

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بند أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدتها

قدمتها

نوال أوف

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدتها

رقم القيد. ١٦٠٥٢٠٤٣

موافقة المشرفيين

جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y

المشرف الثاني

المشرف الأول

إيهان أولياء

(إيهان أولياء الماجستير)

(الدكتوراندس نوردين ع ر، الماجستير)



رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانزي الإسلامية الحكومية بدار

السلام بند أتشيه كمادة من المواد المقررة للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٧ ذو الحجة ١٤٤١ هـ

٢٨ يوليو ٢٠٢٠ م

دار السلام - بند أتشيه

لجنة المناقشة:

السكرتير

الرئيس

إيفان أولياء

(إيفان أولياء الماجستير)

العضو ٢

العضو ١

(الدكتوراندوس نوردين ع ر، الماجستير)

(أيوب بردان الماجستير)

(سوريا الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانزي

دار السلام بند أتشيه



Signature

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف. ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

1. Nama : Nauwal Aufa
2. NIM : 160502043
3. Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sungguh bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dengan judul:

صور الحب في رواية "المحبوبات" لعالية مدوح (دراسة تحليلية رومانسية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiasi**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran – pelanggaran akademik pada karya ilmiyah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan plagiat di perguruan tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 25 juli 2020
Yang membuat pernyataan,



Nauwal Aufa
NIM. 160502043

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وجعل اللغة العربية لغة القرآن، والصلوة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آلة وأصحابه الذين يجاهدون في سبيل الله.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله ومعونته من كتابة هذه الرسالة كمادة من المواد الدراسية التي قررها جامعة الرانيري على جميع طلابها للحصول على شهادة S.Hum، وختمت هذه الرسالة تحت الموصوع: "صورة الحب في رواية المحبوبات" لعالية ممدوح" (دراسة تحليلية رومانسية).

لابد للباحثة أن تقدم في هذه الفرصة كلمة الشكر للفاضلين المشرفين هما: الدكتوراندス نوردين ع ر، الماجستير و إيفان أولياء الماجستير اللذان قد بذلا جهدهما وأفكارهما وأتقانهما الإشراف هذه الرسالة.

تقدم الباحثة الشكر لعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ووكيلاته ولرئيس قسم اللغة العربية ولجميع أساتذتها الأعزاء الذين قد علموها منذ سنوات حتى استطاعت أن تكمل هذه الشمرة من ثمر غرسهم، ولجميع أصدقائها الأعزاء على مساعدتهم في كتابة هذه الرسالة.

كذلك تقدم الباحثة الاحترام والشكر العميق العظيم لوالديها والعائلة المحبوبين على دعائهما في إتمام هذه الرسالة لعل الله أن يجريهم أحسن الشواب

في الدنيا والآخرة، ثم إلى جميع الأخوات الذين قد دفعوها من بداية الدراسة إلى نهايتها.

وأخيرا ترجو الباحثة أن تكون هذه الرسالة نافعة لها نفسها خاصة وللقارئين وتحتمن الباحثة بالدعاء عسى الله أن يجزي كل المساعدين في كتابة هذه الرسالة. و الله أعلم بالصواب.



Abstrak

Nama	: Nauwal Aufa
NIM	: 160502043
Fakultas/Prodi	: Adab dan Humaniora/Bahasa dan Satra Arab
Judul	: Gambaran Cinta dalam Novel “Al-Mahbubat” Karya Aliyah Manduh
Tanggal Sidang	: 28 Juli 2020
Tebal Skripsi	: 41 Halaman
Pembimbing I	: Drs Nurdin AR. M. Hum.
Pembimbing II	: Ivan Aulia Trisnady, Lc., MA.

Penelitian ini berjudul “Gambaran Cinta dalam Novel “Al-Mahbubat” Karya Aliyah Manduh”. Dan adapun teknik analisis yang digunakan Metode Analisis Romantis. Permasalahan yang dikaji dalam novel ini yaitu “Gambaran Cinta”. Dan hasil yang didapatkan dalam novel Al-Mahbubat adalah terdapat empat jenis cinta dalam novel ini adalah: Cinta antara para sahabat (cinta para sahabat kepada Suhaila), cinta anak kepada orang tua (cinta Nadir kepada ibunya), cinta orang kepada anaknya (cinta Suhailah kepada anaknya), cinta antara suami-istri (cinta Nadir kepada Sonia)

تحرير

إسم الطالبة : نوال أوفى

رقم القيد : ١٦٠٥٠٢٠٤٣

الكلية/ القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : صور الحب في رواية "المحبوبات" لعالية مدوح (دراسة تحليلية رومانسية)

تاريخ المناقشة : ٢٨ يوليو ٢٠٢٠

حجم الرسالة : ٣٦ صفحة

المشرف الأول : الدكتوراندنس نور الدين ع ر، الماجستير

المشرف الثاني : إيفان أولياء الماجستير

موضوع هذه الرسالة هي "صور الحب في رواية "المحبوبات" لعالية مدوح".
وأما منهج البحث الذي تستخدمنها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهي منهج التحليلي رومانسي. ومن المسألة المرتكزة فيها عن صور الحب، وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة في رواية المحبوبات لعالية مدوح فهي صور الحب فيها أربعة أقسام: حب بين الأصدقاء و الأقرباء (حب الأصدقاء و الأقرباء إلى سهيلة)، حب الولد للوالدين (حب نادر إلى سهيلة-لأمه-)، حب الوالدين

لأولدهما (حب سهيلة إلى نادر)، حب الرجل والمرأة (حب نادر إلى صونيا - زوجته).



محتويات البحث

أ كلمة الشكر

ج تحرير

د محتويات البحث

الباب الأول : مقدمة

١ أ. خلفية البحث

٢ ب. مشكلة البحث

٤ ج. أغرض البحث

٤ د. معانى المصطلحات

٥ ٥. الدراسات السابقة

٩ ٩. منهج البحث

AR - RANIRY

الباب الثاني: ترجمة عالية ممدوح

١٠ أ. حياها

١٢	ب. مؤلفتها
----	-------	------------------

الباب الثالث: الإطار النظري

١٦	أ. مفهوم الرومانسية
----	-------	---------------------------

١٩	ب. الحب وما يتعلّق به
----	-------	-----------------------------

الباب الرابع: تحليل رواية المحبوبة لعالية مدوح

٢٥	أ. لحة عامة عن رواية "المحبوبات" لعالية مدوح
----	-------	--

٢٦	ب. تحليل صورة الحب في رواية المحبوبة لعالية مدوح
----	-------	--

الباب الخامس: خاتمة

٣٤	أ. النتائج
----	-------	------------------

٣٥	ب. التوصيات
----	-------	-------------------

٣٦	مراجع
----	-------	-------------

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كاد يكون الحب أعظم عامل في هذه الحياة، فهو لا يقتصر على الحب المتعارف والمتداول بين الناس، بل يتعدى ذلك، فيشمل حب الوطن ومواطنيه، والأسرة وما تنجبه من أطفال، وقد يتجاوز ذلك إلى بني الإنسان على اختلاف أخناسهم وألوانهم، ونكران الذات، في يكن الأخيه الإنسان كل خير وفلاح وهداية وصواب، وأن يجنبه كل شر ومائدة^١. فلذلك ترى الباحثة أن الحب أساس كل حياة وقوه، ولذلك نظر إلى قول أفلاطون: الحب قوة توطد العلاقات بين المخلوقات وإن ابتسامة الحب تلمع بين السماء والأرض، وإن الحب إرادة ثابتة خذابة تحذب الخنسين وتحعل الاثنين واحداً^٢.

الحب عند مصطفى محمود هو الكلمة الجميلة الوحيدة التي يتحرك فيها الإنسان ويفضل فيها امرأة بالذات يطلبها بالإسم ويعلن ارتياح لوجوده معها، إنما الكلمة الوحيدة التي تتضمن حرفيه واحتياره ومزاجه وشخصيته.^٣

^١ عمر رضا كحالة، الحب، (سورية: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٧ م)، ص: ٥

^٢ نفس المرجع، ص: ٨

^٣ مصطفى محمود، في الحب والحياة (القاهرة: دار المعارف ١٩٩٩ م) ص: ١٨

إن الرواية التي تتعكس عن الحب يمكن النظر إليها من حيث الرومانسية، إن الرومانسية تيار معاناة للحب، واقبال شديد عليه، وتمرس عميق بأحواله والأمه ولذاته، بينما الدور الذي تلاها يتسم بالتحليل والتعقل والإيمان بالعلم والتفكير العملي حتى في تناول الحب ومشاكله^٤. فقد تكلم ستاندال Standhal من ناحية أدبية محضة عندما كتب: "إن الرومانسية هي الفن الذي بمحاجته تقدم للشعوب، في حلتها الراهنة من العادات والمعتقدات، أعملاً أدبية جديرة بأن تعطيها أكبر قدر ممكن من المسحة"^٥.

في العرب، وخاصة الرواية، راوت المؤلفة عالية ممدوح الأديبة العربية الرواية عن الرمانسية، ترسم المؤلفة عن الرمانسية وصيلة لتعبير الحب، إنها كتبت رواية تحت الموضوع "المحبوّبات". في رواية ومن الروايات التي تتكلم عن الحب هي رواية المحبوّبات لعالية ممدوح، وفي هذه رواية تحكي عن حب سهيلة على ابنها وأصدقائها، نساء كانت أم رجالاً، والعكس بالعكس عن الحب صفاتها، ويبحث أيضاً عن شوق سهيلة لزوجها وابنها، طلقها زوجها وتركها ابنها، لأن ابنها متزوج حتى عاشت سهيلة وحدها.

^٤ يوسف بيضون، الحب عند العرب، (بيروت: دار المكتبة الحياة، د.س)، ص: ١١.

^٥ نعم عاصم عثمان، الرومانسية بحث في المصطلح وتاريخه ومذاهبه الفكرية (د.م: المركز الإسلامي

للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة)، ٢٠١٧ م ٤٣٩، ص: ٢٠.

اعتماداً على ما تقدم العرض عنه فتريد الباحثة أن تقوم ببحث الموضوع المذكور لكشف صور الحب في رواية "المحبوبات" لعالية مدوح، دراسة تحليلية وصفية.

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث التي تريد أن تناول الباحثة في هذه الرسالة فهي كشف صور الحب في رواية "المحبوبات" لعالية مدوح من حيث: الحب بين الأصدقاء والأقرباء ، والحب بين الابناء، والحب بين الزوج والزوجة.

ت. أغراض البحث

وأما أغراض البحث لهذه الرسالة فهي لمعرفة صور الحب في رواية "المحبوبات".

ث. معاني المصطلحات

في لب البحث يحسن للباحثة أن تشرح معاني المصطلحات الواردة في عنوان الرسالة وهي:

١. صور

صور أصلها صور - يصور - تصورا و صورة ح صور، هذه الكلمة من أسماء الله، فمعناه الصورة التي أنشأها الله وقدرها ولا مثال^٦. وأما الصور اصطلاحا التي تقصدها الباحثة هي التمثيل عن الصور التي تحكي عن أحوال المعين الواقية.

٢. الحب

الحب: أصلها حب-يحب-حبا صار محبوبا^٧. وأما اصطلاحا الحب معنى الوداد، وعند الفلاسفة: ميل إلى الأشخاص أو الأشياء العزيزة.^٨

٣. الرواية

الرواية أصلها من روى-يروى-رواية بمعنى القصة الطويلة.^٩ وأما اصطلاحا الرواية هي خيالية، منظومة أو منشورة، بعيدة عن الحياة الواقعية، أو القصة الخيالية الملائكة بالعجائب والغرائب ذات الأسلوب الإبداعي الطلق.^{١٠}.



^٦ ابن منطر، لسان العرب، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣م)، ص: ٤٢٧

^٧ بجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص: ١٥٠

^٨ نفس المراجع، ص: ١٥١

^٩ نفس المراجع، ص: ٣٨٤

^{١٠} جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (دار: العلم للمليين، ١٩٨٩م)، ص: ٣٨٤

٤ . رومانسية

رومانسية من الكلمة رومانسي ج رومانسيون أو رومانسيا، هي مذهب أدبي ظهرت في أوروبا، رومانسية ثورة على الكلاسية، واعتماد الخيال والعاطفة منطلقاً للرؤى الفنية.^{١١}

٥ . المحبوبات

المحبوبات هي إحدى الروايات التي كتبتها عالية مددوح.

ج. الدراسات السابقة

أما الدراسات السابقة كما يلي:

١ . ستي نورجنة (٢٠١٦م)^{١٢}

بحثت هذه الرسالة وتركز في المسألة المهمة هي صورة الحب وأنواعه وعوامله وأثره في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني. وأما منهج البحث الذي استخدمتها الباحثة في هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة من ناحية الأنواع الحب في الرواية منها: حب بين الرجل والمرأة (حب بين إريان ومشس)، حب الوالدين لأولدمها (حب الأم إلى إريان)، حب الولد للوالدين (حب إريات لأبيه)، حب بين

^{١١} مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص ٣٧٦

^{١٢} ستي نورجنة، صورة الحب في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني، (بندا أتشيه، جامعة

الرايني الإسلامية الحكومية، ٢٠١٢)

الزوجين (حب بين إريان وميسون). وأما من ناحية العوامل المؤثرة في نشأة الحب فمنها: الجمال، احتضنت إريان الإسلام، امرأة مطيبة للإسلام. وأما من ناحية أثر الحب في نفس الإنسان فمنها: غيرة، يتعلم إريات الإسلام تحويل إيريات إلى الإسلام. الفرق بين ستي نورجنة والباحثة هي الرواية المختلفة وبغاية سواء.

٢. نور الحسني (٢٠١٨)^{١٣}

بحث هذه الرسالة عن الموضوع : العاطفة في رواية "المحبوبات" لعالية مدوح، وأمامنهج البحث الذي استخدمتها الباحثة فيهذه الرساله فهو منهج البحث التحليلي الوصفي، ومن المسألة المركزة فيها عن مقاييس العاطفة الموجودة في هذه الرواية، الفرق بين ستي نور الحسني والباحثة هي الرواية سواء وبغاية المختلفة.

٣. محمد يوسف رافعي (٢٠١٠)^{١٤}

بحث هذه الرسالة عن الموضوع : الرومانسية في الرواية "Bintang Tertusuk Cinta" لريني هبسري، وأمامنهج البحث الذي استخدمته الباحث في كتابه هذه الرساله فهو منهج البحث التحليلي الوصفي، ومن المسألة

^{١٣} نور الحسني، العاطفة في الرواية "المحبوبة" لعالية مدوح، (بنداثشيه، جامعة الرانيري الإسلامية

الحكومية)٢٠١٢)

^{١٤} Mochamad Yusuf Rifai, *ROMANTISME DALAM NOVEL BINTANG TERTUSUK CINTA KARYA RENI HAPSARI*, (Semarang Fakultas Pendidikan Bahasa Dan Seni,IKIP PGRI, 2010)

المرتكزة فيها عن الرومانسية في هذه الرواية، الفرق بين محمد يوسف رافعي والباحثة هي الرواية المختلفة وبغاية تختلف ولكن النظرية سواء.

^{١٥} ٤. أيو رهمنغسح (٢٠١٧م)

تحكي هذه الرسالة عن الصراع في رواية المحبوبات لعالية مددوح. تهدف هذه الرسالة إلى التعرف على الصراعات الواردة في رواية المحبوبات، وتحليل أسباب الصراع الذي يسبب ذروته. استناداً إلى البحث التي أجريت، وجدت أن هناك الصراعات الداخلية والخارجية. بالنسبة إلى الصراعات الداخلية التي حدثت بسبب التهديدات، والخجل، وتضارب الأفكار، والقلق والخوف واليأس. أما الصراعات الخارجية فهي صراعات اجتماعية وصراعات مادية. كان الصراع الاجتماعي بشكل احتياجة املللموس إلى انتباه الآخرين، والصراعات التي تؤدي إلى العنف الجسدي، والرفض، والستياء، والصراع بسبب الأوامر. أما الصراع المادي فهو حادث بين الشباب مع كتل الجليد أثناء التزلج. أسباب الصراعات الداخلية هي الخلافات في الرأي، وعدم القبول، والرتابك حول القرارات. في حين أن الصراعات الخارجية ناجمة عن التوقعات المفرطة، ونقص الحب، والتضييق، والرغبات المختلفة. الصراع الذي يصل إلى ذروته هو سهيلة نفسها، والرفض الشديد، والصراع مع سونيا، والانتظار سهيلة ضد زوجها، وتراكم العنف الجسدي المتنوع الذي

^{١٥} Ayu Rahmaningsih, “*KONFLIK DALAM NOVEL AL MAHBUBAT KARYA ALIYA MAMDUH*”, Skripsi, (Makassar: Fakultas Ilmu Budaya Universitas Hasanuddin, 2017)

تعاني منه سهيلة وزوجها. الفرق بين أيو رحنونسخ وهذه الرسالة هي الرواية سواء وبغاية تختلف.

٥. ليل فطريا (٢٠١٦م).

هذه الرسالة تحت الموضوع صورة الحب في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة وصفية)، المرتكز في المسألة المهمة هي صورة الحب وأنواعها وعواملها وأثرها. وأما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي ناحية أنواع الحب في رواية منها: الحب بين الرجل والمرأة (الحب بين روكسان وسترانو وكريستيان)، الحب الحقيقي (الحب سترانو لروكسان)، الحب بين الزوجين (روكسان بين كريستيان)، حب نفس (الحب سترانو لنفسه)، حب لأصدقاء والأقرباء (الحب سترانو للبروه). وأما ناحية العوامل المؤثرة في نشأة الحب منها: الجمال الأسرة، السلوكية أو الشخصية. وأما من ناحية أثر الحب في نفس الإنسان منها: الصراع التضحيي الصراع النفسي.

ويوضح مما سبق، أن الموضوع التي تقدم به الباحثة تختلف عن الموضوعات الطروحة قبله.

^{١٦} ليل فطريا، صورة الحب في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي، (بند أنشئيـ ، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٦

ج. منهج البحث

أما منهج البحث الذي تستخدمتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهي منهج التحليلي رومانسي حيث إن الباحثة تقوم بتحليل صور الحب في رواية المحبوبات لعالية مدوح. وأما طرق الجمع المعلومات والبيانات المحتاجة لهذه الرسالة، فتعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي حيث أن تطالع الباحثة على الكتب والدوريات والمقالات و الشبكة الدولية للمعلومات التي تتعلق بهذه الرسالة.

وأما الطريقة في كتابة هذا البحث العلمي فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الأدآب ، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، دار السلام - بندا آتشيه هو كتاب :

“*Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014*”.

الباب الثاني

ترجمة عالية ممدوح

في هذا الباب تريد الباحثة أن تبحث عن حياة عالية ممدوح ونشأتها ومؤلفاتها ونبذة عن رواية المحبوبات.

أ. حياها ونشأتها

ولدت الكاتبة عالية ممدوح في بغداد عام ١٩٤٤ . فأكملت دراستها جميع مراحل الدراسة في بغداد. تخرجت من الجامعة المستنصرية فرع علم النفس في العام ١٩٧١ . شغلت وظيفة رئيسة تحرير جريدة الراصد البغدادية الأسبوعية بين الفترة ١٩٧١ إلى ١٩٨٢ ، شغلت أمانة تحرير مجلة العلوم البيروتية ١٩٧٣ ولعام واحد، شغلت مركز رئيسة تحرير مجلة الفكر المعاصر الفصلية بين ١٩٧٣ إلى ١٩٧٥ في بيروت، شغلت مديرية مكتب مجلة شؤون فلسطينية في بغداد من العام ١٩٨٠ إلى ١٩٨٢ ، حين كانت المنظمة في تونس، نشرت في عموم المجالات الفكرية والثقافية العربية منها: الكرمل، الطريق، موافق، القاهرة الجديدة، وفي الصحافة العربية. وما زالت تكتب وتعمل في الصحافة الأدبية، واصدرت أول مجموعة قصصية بعنوان *افتتاحية*

للحصل عن دار العودة ، بيروت ١٩٧٣ ، اصدرت مجموعة قصصية بعنوان : هوامش إلى السيدة ب . دار الآداب، بيروت في ١٩٧٧^١.

غادرت العراق بصورة هنائية في الثامن من حزيران عام ١٩٨٢ لأسباب شخصية بحثة، منها خلافاتها الشخصية مع زوجها، لأنها رفضت إرسال ابنها الوحيد إلى الجبهة، وابنها يعيش في كندا ، وزوجه في الحرب العراقية الإيرانية. وتنقلت الكاتبة بين عواصم ومدن شتى وفي أكثر من قارة ما بين بيروت، والمغرب، وبرايتون، وكارديف، و蒙特ريال، استقرت مؤقتا بباريس.^٢

والجديد في عمل عالية مدوخ المكون من سبعة فصول، قيامها بتشظية مقصودة للسرد عبر ترتيب أحداثه من دون تتابع خطّي يبدأ من نقطة وينتهي عند خاتمة عامة، وهنا لن نجد ما يمكن التعلق به كحيط للسرد، لقد جمعت الكاتبة أسرة في ما يشبه الألبوم المصور، ووضعت لكل منهم حصة في السرد، بينما تتجه الرواية لعضلة اختفاء البنت (عفاف) التي هاجرت من العراق إلى فرنسا، وهي في الثالثة والعشرين وفي عام ١٩٧٩ ، بعد إكمال دراستها للرسم في أكاديمية الفنون الجميلة، وما بين مدینتين (بغداد - باريس) تنهضان بعبء السرد: شخوصه وأحداثه ومصائره، بل في تقنياته التي تمثل استمراً

^١ تم التصفح في ٢٣ أبريل ٢٠٢٠ <http://www.alghulama.com>

^٢ تم التصفح في ٢٣ أبريل ٢٠٢٠ <http://www.alghulama.com>

تصاعدياً أو عودة تراجعية للماضي واستذكاره عبر أسلوبية «الحدث الاسترجاعي»، وانتظام الثيمات التي تعهد لها الرواية: الحب والسياسة والحنين والفن، ومصائر الشخصيات و نهايات أحالمهم وخراب مدحهم، تبدلات مواقع الرواية العليمين المشاركين في الحدث والمتناوين على المهمة السردية، وإنجاز برنامج الرواية وخطابها وتشكلات عناصرها. فيما يظل الأكثر حداثة في هذه الرواية الإنسانية بجانب موضوعها، تلك الوسيلة التي أعانت الكاتبة على جرأة المعالجة والتقديم في محفل فني مماثل، وهي تستعرض تاريخ بغداد العثماني، وتشكل أحياe المدينة المعاصرة، كما تناولت من بين الزوايا ثيمة العيش مع الآخر وتقبل سلبياته، وكيف نتكيف مع عالم لا يفهمنا، في ظل تصادم المصائر في صراع الشرق والغرب. وقدم للمؤلفة منحة تفرغ للكتابة فترة عام من البرلمان العالمي للكتاب، وذلك في بيت الفنانين الكائن بجوار متحف بومبيدو.^٣

فإن عالية مدوح هي مؤلفة من المؤلفات التي تصنف في مقالاتها عن الظروف الاجتماعية التي حلت في زمنها وتتصف قصة حياها. وهي تحب الفن كثيرا. إلى جانب ذلك قد ترجمت مقالاتها على نطاق واسع من اللغات الأجنبية منها الإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية.

ب. مؤلفاتها

وتعرض الباحثة هنا عن بعض مؤلفات عالية مدوح ومنها:

١. حبات النفتاليين

الم الهيئة المصرية للكتاب نشرت في القاهرة من طباعة "دار فصول" في عام ١٩٨٦ من أولى أسطر رواية عالية مدوح "حبات النفتاليين"، وكما في غالبية روايات الكاتبة، نجد أنفسنا أمام أسلوبها المتميز في القص، المقرن بوصفية، تُوقع كتابا آخرين نطبخ الخروج عن متطلبات السرد والترهل، لاسيما في مجالية اللغة وتعبيرها عن كل شيء بحسية أذهنها نادرة، وهي عندنا مهمة في السرد، وبتجمسيد لما تتكلم عنه أو تصفه من شخصيات ومواقف وأحداث. في رواية "حبات النفتاليين" تدخلنا الكاتبة عالية مدوح في تفصيلات الحياة العراقية بكل طقوسها الخاصة وعاداتها وتقاليدها، وتحديدا ضمن منطقتي "الأعظمية" و "كرباء". ترحل بنا الكاتبة إلى آفاق و أسرار من حياة فتاة عراقية منذ طفولتها إلى سنوات المراهقة، وهذا هو لب رواية "حبات النفتاليين"؟ حيث تحلل عالية مدوح نفسية فتاة يتملّكها،^٤

٢. ليلي والذئب^٠

نشرت في بغداد من طابعة دار الحرية في عام ١٩٨٠، وهذا العمل الوحيد الذي كتبه وطبعه في العراق.

٣. الولع

نشرت في بيروت من طابعة "دار الآداب" في عام ١٩٩٥. و تبدأ رواية الولع للقاصية والروائية العراقية المغتربة عالية مدوخ، والأسرة مثلة بـ هدى وابنها مازن، منتظرة وصول زوجها السيد مصعب إلى مطار هيثرو بلندن صحبة زوجته الرابعة وداد للالتقاء بزوجته وابنه مازن الذي يواصل دراسته العالية في الالكترونيات وبتفوق، وتنتهي الرواية بعد اربعين حاول فيها مازن التوفيق بين الرغبات المتباصرة لهذه الاسرة التي عصفت بها مغامرات الاب وغرامياته التي لا تنتهي والذي كان منوعا عليه التواري عن احدهما او البقاء اطول مع الاخر بعد ان حلقت طائرة ابيه ووداد عائدة الى عمان، في اشارة الى ايام الحصار، بسبب احداث الثاني من اب «١٩٩٠».

^٠هديل عبد الرزاق أحمد، الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن، (الأردن: دار غيداء، ٢٠١٧) م)

واضطرار الناس لركوب البر وصولاً إلى العراق أو مغادرته، وطيران امه كذلك، تاركيه لوحدة قاسية ممضة.^٧

٤. الغلامة

الغلامة نشرت في بيروت من طابعة "دار الساقي" في عام ٢٠٠٠.^٨ الرواية تتحدث عن علاقة الأحداث السياسية العاصفة بالحياة الخاصة. وتوجل كثيراً في اكتشاف هذا العلاقة، وفي حساب مدياتها التي من شأنها أن تقتل الإنسان معنوياً وجسدياً. تظل الكتابة ويظل السرد مجالاً خصباً للمقاومة لمقاومة الموت الذي تفرضه الأنظمة الديكتاتورية. ولكن هذا ربما بالنسبة للقراء وللعالم الحقيقي، أما بالنسبة للعالم الروائي، فالأمر ليس أكثر من محاولة تدخل في التخييل، وهي لا تغيّر في بحرى الأحداث أي شيء. لا تندرج رواية "الغلامة" لعالية ممدوح في عداد ما سميّ برواية السجن السياسي، ولكنها تفتح جزءاً من سرديتها على هذا العالم. أما أهمية ذلك فتكمن في ما يمكن ان

ندعوه هرطقة وخلخلة للمخيلة التي توافقت عليها معظم بل كل الروايات العربية التي كان السجن والاعتقال والتعذيب مواد أولية ونهائية.^٨

٥. التشهي

نشرت في بيروت من طبعة "دار الآداب" ٢٠٠٧ عام٩. على غرار روايتها السابقة «الحبوبات» (٢٠٠٣)، التي تتخذ من أوروبا - المنفى فضاء لها، تختار عالية ممدوح في روايتها الجديدة، أجواء مشابهة لشخصوص فقدوا البوصلة وسط مناخ العولمة وتبدل الأنظمة الاقتصادية والأخلاقية، فيما تظل ذاكرتهم ومشاعرهم مثقلة بأصياء الجراح النازفة من جسد وطنهم العراق الغارق في حرب دائمة، تتخذ من الاستمرار طابع الحرب الروتينية.



^٨ تم التصفح في ٢٣ أبريل ٢٠٢٠ <http://www.alghulama.com>

^٩ هديل عبد الرزاق أحد، الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن، (الأردن: دار غيداء، ٢٠١٧) (م)

الباب الثالث

الإطار النظري

أ. مفهوم الرومانسية

تأثير الأدب العربي بالرومانسية تأثراً كبيراً، تكاد السمات العامة تتفق في نظرها إلى الفن الأدبي، إذ نجد أن الترعة الذاتية مسيطرة على الأعمال الشعرية التي صنعتها الرومانسيون العرب، وأنهم يحتفون بالنفس الإنسانية ويرفعونها إلى مرتبة التقديس.^١ وتعد الرومانسية من أهم المذاهب الأدبية في تاريخ الأدب الأوروبي، لأنها كانت استجابة لواقع حضاري متازم.^٢

ويرى بعض الباحثين أن كلمة (رومانسية) ترجع في الأصل إلى الكلمة (Roman)، وهي كلمة فرنسية قديمة كانت تدل في العصور الوسطى على قصة من قصص المخاطرات شعر ونشراء، كانت تكتب أحياناً (Romant)، وانتقلت إلى اللغة الانكليزية في شكل (Romaunt)، ثم نسب إليها في الانكليزية (Romantic)، وهي صفة تدل على ما يناسب إلى قصص المخاطرات، أو ما تثير في النفس خصائصها وما يتصل بها. وظلت الكلمة في الانكليزية تشير في الذهن منظراً أوثراً من آثار العصور الوسطى. ويعد ١٧٦٠ م بداية التحول الحقيقي، فقد بدأ يتبلور في المحيط الأدب. وانتقلت هذه الصفة إلى

^١ نجم عاصم عثمان، الرومانسية بحث في المصطلح وتأريخه ومذاهبه الفكرية، (المركز الإسلامي

للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة، ٢٠١٧م) ص: ٩٨

^٢ نفس المرجع، ص: ٩

اللغة الألمانية Romantisch، فكان معناها - أولاً - ما يمت بصلة إلى عالم الفروسيّة في العصور الوسطى، أو ما يشير ذكره. وكان لهذا الفهم صدى في الأدب الرومانسي في انصرافه إلى إحياء العصور الوسطى في القصص التاريخية، وفي عنایة كل أمة ببعث ماضيها التاريخي في أدبها.^٣

الرومانسية، أو الرومانтиّة Romantisme نسبة إلى الكلمة "روماني" Roman التي كانت تعني في العصر الوسيط حكاية المغامرات شعراً ونثراً. وتشير إلى المشاهد الريفية بما فيها من الروعة الوحشة، التي تذكرنا العالم لأسطوري والخرافي ، والمواقف الشاعرية؛ فيوصف النص أو الكاتب الذي ينحو هذا المنحى بأنه "الرومانتيك". وأول ما ظهر الاصطلاح في ألمانيا في القرن الثاني عشر، ولم يكن ذو مفهوم واضح الحدود: فأحياناً كان يعني القصص الخيالي، وأحياناً التصوير المثير للانفعال، وتارة ما يتصل بالفروسيّة والمغامرة والحب وتارة أخرى المنحى العفوي أو الشعبي أو الخروج عن القواعد والمعايير المتعارف عليها، أو الأدب المكتوب بلغات محلية غير اللغات القديمة، كلفروسيّة والإيطالية والبرتغالية والإسبانية.^٤

وكان هذا اللفظ يطلق في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر مراداً به الإشعار بالذم أو النقص لكل بادرة جديدة تتحدى السائد من القواعد الأدبية المترسخة، أو تحتوي على خلل وتهاون في القافية أو اللغة.

^٣نفس المرجع، ص: ١٨.

^٤عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب

٤١)، ص: ١٩٩٩

ولهذا يقول الشاعر غوته: "الكلاسيكية صحة، والرومانسية مرض" ولا عجب، فلكل جديد غريب خصوم وأنصار.^٥

كما يقول (ستاندال): إن الرومانتيكي هو الحديث والمثير، بينما الكلاسيكي هو القديم والممل. ليس هذا الكلام بسيطاً كما قد يبدو: فما يعنيه إن الرومانتيكية هي مسألة فهم لقوى التي تحركك في حياتك الخاصة، مقابل نوع من الهروب إلى أمر تجاوزه الزمن. ومع ذلك، فإن ما يقول بالفعل، في الكتاب "عن راسين وشكسبير"، هو ما أقررته للتلو. لكن معاصره (غوته) يقول إن الرومانتيكية هي مرض، إنها ضعيفة، مريضة، صحة الحرب لتيار من الشعراء المحتاجين والكاثوليكين المحافظين، بينما الكلاسيكية قوية، طازجة، سليمة، مثل هوميروس وأغنية النبلنجز".^٦

شكلت أفكار روسو المنبع الرئيس للحركة الرومانسية، ونقصد بها تمرد الوجdan على الفكر، والغريرة على العقل، والعاطفة على الحكم، والذات على الموضوع، والتزعة الذاتية على الموضوعية، والوحدة على التجمع، والخيال على الواقع والحرافة والأسطورة على التاريخ، والحب الرومانسي على زواج المصلحة، و(الطبيعة) و(الطبيعي) على المدينة والتکلف، والتعبير العاطفي على الضوابط العرفية، والحرية الفردية على النظام الاجتماعي.^٧

^٥نفس المرجع، ص: ٤١.

^٦أيزايا برلين، جذور الرومانسية، (بيروت: جداول ٢٠١٢م)، ص: ٤٧.

^٧نعم عاصم عثمان، المرجع نفسه، ص: ٤٠.

كان الحب موضوعاً رئيساً في الآداب المختلفة على مر العصور، فكان حديث الشعراء، وموضوع كثير من القصص والمسحيات. ولكنه لم يبلغ ما بلغه في عصر من عصور الآداب الأوروبية ما بلغ في عهد الرومانسيين، والنظر إليها نظرة جديدة ، كما في أدب ستيرن ورتشاردسن، الانكليزيين، وفي نادي مدام دي لمبير وكثير من الفرنسيين في باريس. فقد كان الحب في بعض الإنتاج الأدبي فضيلة أو طريقة إلى الفضيلة. وإذا آتى الحب عند الرومانسيين أهمية خاصة ، — فمرد ذلك — أولاً — إلى غلبة العاطفة على العقل والإرادة، غلبة الحياة العاطفية على المظاهر الأخرى للشخصية، ذلك طابع جوهرى للنفس الرومانسية، كان يسيطر على الأدب شيئاً فشيئاً منذ روسو. وأي العواطف أعظم قسراً لهؤلاء الشباب، لتلك النفوس الرقيقة أو المضطربة المشبوبة، وأشد استئثاراً من الحب؟ ومرد ذلك أيضاً إلى أن الكتاب لم يجرؤوا في أيّ عصر من العصور الأدبية على أن يقدموا أنفسهم إلى هذا الحدّ، وأن يحدثوا القارئ عن أنفسهم، وأن يخبروه عن حياتهم العاطفية ومحاولات قلبهم. وهل كان بوسعهم أن يرووا عن أنفسهم حكاية أشدّ خصوصية وإمتاعاً وتأثيراً من حكاية حبهم؟ بحدّ الكاتب الرومانسي يخبر القارئ باللقاءات، وباعترافات الحبّ وبمشاهد الغرام، في ملابساتها وإطارها.^٨

ب. الحب وما يتعلق به

● مكان الحب

^٨نفس المرجع، ص: ٦٢

الحب يجعل الحياة المقبولة بما يشيره فينا من أحاسيس، والرحمة تلطف الحياة برقتها وخيرها. الحب الذي أنشده ليس هو الحب العادي بين الرجل وامرأة أو أب وولده أو أم ولدتها، فهذا حب لا فصل لأحد فيه كل الآخر فيه سواسية، ولكن أنشد الحب الذي يبذله لغير اشخاص دون أن يأخذ شيئاً.^٩

وما تقوله لنا الكتب الجنسية الرخصية من أن الحب هو توفيق اثنين في أن يصلا بعلاقتهما إلى ذورة الاشباع الجنسية. كلام غير صحيح. فالاشباع الجنسي يمكن تحقيقه بأيسر السبل بدون حب وبدون تفكير وبدون عناء يذكر. وهو أحياناً يتم في لقاء المصادات. وفي العلاقات العابرة. التي لا تختلف شيئاً في الذهن ولا تترك أثراً في الخيال. وأحياناً يتم مع وجود الكراهية.^{١٠} والحب الرومانسي وهي العيون التي سادت الطبقة الانجليزية المتوسطة وخلفت منها مثل أخلاقية وقواعد ثابتة.^{١١}

● أنواع الحب

الحب هو أساس الحياة، ولا يمكن أن تستمر المجتمعات البشرية بدونه. شرحت الباحثة في هذه الرسالة بعض الأنواع الحب، فهو:

^٩ نوال السعداوي، تعلمت الحب، (بيروت: دار الآدب ١٩٨٦م-١٩٨٩م)، ص: ١٣

^{١٠} مصطفى محمود، الحب والحياة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩م)، ص: ٨٥

^{١١} نبيل راغب، الاشتراكية والحب عند برنارد شو، (المطبعة المصرية العام الكاتب ١٩٨٠م)، ص: ٢٩

١. حب الله تعالى للعبد

إنما الدين الحق هو تحقيق العبودية لله بكل وجه، وهو تحقيق محبة الله بكل درجة وبقدر تكمل العبودية تكمل محبة العبد لربه تكمل محبة رب عبده وبقدر نقص هذا يكون نقص هذ وكلما كان في القلب حب لغير الله كانت فيه عبودية لغير الله بحسب ذلك.^{١٢}

٢. حب الولد للوالدين

لأن هذا الحب عبادة يثاب عليها، مادت في سبيل الله، حيث يكتسب لذت روحية خالصة، روحية قلبية تامة، لدى القيام بخدمتهما وتقبييل أيديهما، وتبجيلهما بإخلاص، وخاصية عندما يبلغان الكبر، أما لو كان ذلك الحب لأجل كسب حطام الدنيا، ونابعاً من هوى النفس، فإن يولد ألم روحياً قائماً، ينبعث من شعور سافل وإحساس وضيع، وهو النفور من ذينك الموقرين واستئصالهما، وقد بالغاً كبر، ثم الأدهى من ذلك، تمنى موتهما وترقب زوالهما.^{١٣}

٣. حب الوالدين لأولادهما

حب من استودعتهم الله إياته أمانة، ليقوم بتربيتهم ورعايتهم، فهو حب مكمل بالسعادة والبهجة، وهو نعمة أهلية في الوقت نفسه، فإذا شعر بذلك فلا يتباhe الحزن على مصابهم، ولا يصرخ متھساً على وفاهم. حيث يؤمن بأن الموت بحق هو سعادة لهم، والبصر على فقدهم أجرله. ورحمة من

^{١٢} محمد بن الشريف، الحب في القرآن، (بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٩٨٣م)، ص: ٢٤

^{١٣} محمد نصيـب الحـامـيد، الحـبـ بـيـنـ العـبـدـ وـالـرـبـ، (بيـرـوـتـ: دـارـ الفـكـرـ، ١٩٩٥م)، ص: ١١٥

الله تتزل عليه. فينجو من ألم فراق والهلع على المصاب، الذي ينبع عن حبهم بداع الأنانية والهوى.^{١٤}

٤. حب الأصدقاء والاقارب

أما محبة الإنسان للأصدقاء والاقارب فلأنها لوجه الله تعالى، فلا يحول فراغهم ولا موتهم عن دوام الصحة معهم، ودوام أخوتهم ومحبتهم ومؤانستهم، إذا تدوم تلك الرابطة الروحية، والحب المعنوي الخالص. ولكن لم يكن ذلك الحب لأجل تعالى، فإن لذة لقاء يوم واحد.^{١٥}

بالنظر إلى الحب من ناحية أنواع فترى الباحثة أن أنواع من الحب الذي يظهر في العديد ينقسم إلى: حب المخلوق للمخلوق (حب بين الرجال والمرأة، وحب الولد للوالدين، وحب الوالدين لأولادهما، وحب الأصدقاء والاقارب)

• أعراض الحب

الحب لا شبع فيه لأنه ليس خطوة وفخا إلى لقاء جسدي عابر ولكن تجاوز دائم للواقع واحتمالاته وتخط الحاجز الجساد بحثا وراء لقاء عميق واتحاد في الجواهر، وهو اتحاد مستحيل فالاثنان لا مفر من أن يظلا اثنين ولن يصبحا

^{١٤}نفس المكان، ص: ٧

^{١٥}نفس المكان، ص: ٧

واحداً أبداً، ولهذا فالحب مقضى عليه بالتشوف والتروع والالتياع والجوع بلا

^{١٦} شبع.

والحب لا يذكىء إشباع الجنس، لأن الحب هو المانح الذى يمنح لذة الجنس، وهو الذى يجعل هذه اللذة قريبة ميسرة تتحققها لمسه يدين ولقاء نظرتين بينما يظل الجنس بذاته لذة خاوية لاتستطيع أن تمنع حباً. والحب الحقيقي لا يطفئه حرمان، ولا يقتله فراق، ولا تقضى عليه أية محاولة للهرب منه، لأن الطرف الآخر يظل شاخضاً في الوجدان.^{١٧}

وقد تعنى بجمال الحب وحب الجمال فطاحل الشعراء العرب، منذ عصر الجاهلية. ولم تخال من الحديث عن ذلك أو ألا ستهالل به أكثر القاصائد الكبرى التي قدسها العرب الجاهليون وعلقوها على الكعبة تشريفاً لأصحابها، وتقديرها لبلاغتها فيها أكد كثير من الرواة.^{١٨}

للحب علامات منها: إدمان النظر إلى المحبوب والإقبال بالحديث إليه، والانصات إلى حديثه، وتصديقه وإن كذب، وموافقته وإن ظلم، والشهادة له جار.^{١٩}

بالنظر إلى الحب من ناحية الأغراض الحب من ناحية إيجابي أحدهما لأداء زواج لغرض بناء أسرة مسلمة العيش المستقبل، بعيداً عن الضغط

^{١٦} مسطفى محمود، في الحب والحياة (القاهرة: دار المعارف ١٩٩٩) ص: ٨٧

^{١٧} نفس المرجع، ص: ٨٨

^{١٨} أحمد تميميان، الحب والجمال عند العرب، (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٨٢) ص: ٦

^{١٩} نفس المرجع، ص: ١٤

والتدخل من الآخرين، وإلى توجيهها الرغبة البيولوحبية قانوناً، ومع ذلك، فلن
الزواج بين شباب والمرأة لأن في ذاكها الحب الحقيقي، الحب الذي يقودونا إلى
المجد ليس الذل، الحب الذي ينمون بشكل طبيعي، الحب حاجة إلى الاهتمام
والوضوح والصراحة في حالة صحية جديدة وفقاً لأحكام الشريعة
الإسلامية، والحب مهمة جداً في الحياة الناس لأن هو الموثق أقوى وبذرة كل
الحب والمودة، وجميع أشكال الصداقة، الحب ليس شعور فحسب بل التزام،
لأن الحب الحقيقي هو سماح ما لا يقال، لفهم ما يوجد تفسير لأن الحب لا
يأتي من الشفتين واللسان أو الفقل ولكن من القلوب.



الباب الرابع

تريد الباحثه في هذ الباب تحليل أن تقوم بتحليل صورة الحب في رواية "المحبوبات" لعالية مدوح، قبل أن تشرح الباحثه عما يتعلق ب صورة الحب في رواية "المحبوبات" لعالية مدوح فتحسن للباحثه أن تشرح لحة عن في رواية "المحبوبات" لعالية مدوح.

أ. لحة عامة عن رواية "المحبوبات" لعالية مدوح

هذه الرواية إحدى الروايات المشهورة لعالية مدوح. هذه الرواية التي كتبت عاليه مدوح في سنة ٢٠٠٣ وهذه الرواية تحكي عن سهيله لأنها مطلقة من زوجها ولدها. مطرودة من بيتها في بغداد بعدما طلقها زوجها وهو الجندي وكان ولدها يسكن في كندا مع زوجته. كانت سهيله في حياتها منفردة تسكن بارس وهي تنتظر وقت موتها خوفا وأحيانا في حالتها تراسل الرسائل مع ولدها في كندا.

وسهيله امرأة عجوزة عراقية، وهي نائمة على فراش في مستشفى بارس. واهتم بها ولدها وأقاربها وأصدقائها من كل بلاد مختلف أديانهم يرافقونها خالصة في المستشفى. الخرينة من العنف المنزلي وحبها يعاملوهنا بالرحمة والوفاد حيث تقوم سهيله من نومها الطويل من قصة عيشها وحبها في الرقصة والعنب والشعار.

ففي هذه الرواية هناك بعض شخصيات التي تتعلق بسهيلة من أصدقائها ككرلين، ونرجس، وفريال، وام محيدة، وأسماء، ونور، وبيلنك، وتيسا، وفو، وطبيب وجد، والستة ليدي، والستة كون. ومن أسرتها نادر وصنيا زوجة نادر، وليون حفيدها، وعائشة أمها. دليلاً اخترت صغرتها ومريم زوجة أخيها، وليل صديق نادر. وتنادي "ذلك الرجل" أو "هو" ذكر لزوج سهيلة لأن في هذه الرواية كانت سهيلة تذكر لزوجها بلفظ "الرجل" أو "هو" عندما تقص زوجها.

بـ. صورة الحب في رواية "المحبوبات" لعالمة مدوح

في هذه الرسالة ت يريد الباحثة أن تحليل عن ما يتعلق بصورة الحب في هذه الرواية. وأرادت الباحثة بتحليل عن حبها لابنها الوحيد الذي بعيد عنها. ومن الفقرات التي تدل على الحب كما يلى هي:

١. حب الأصدقاء والأقارب

لازم لكل إنسان أن يحب بقربائهم. أما محبة الإنسان للأصدقاء والأقرباء فلأنها لوجه الله تعالى، فلا يحول فراقهم ولا موتهم عن دوام الصحة معهم، ودوام أخواتهم ومحبتهم ومؤانستهم، إذا تدوم تلك الرابطة الروحية،

ز الحب المعنى الخالص. ولكن إن لم يكن ذلك الحب لأجل تعالى، فإن لذة لقاء يوم واحد.^١

كل الإنسان كان له أصدقاء، كانت أصحاب هم الذين يساعدوننا ويصاحبوننا في كل أحوال ولو كان في الحزن والسعادة وكذلك عند المصيبة الكبيرة والصغيرة.

ووجدت الباحثة في هذه الرواية كانت علية مدوح تصور حب الأصدقاء والأقرباء. وفي هذه النص تصور حب كرلين، ونرجس، وفريال، وام حيدة، واسماء، ونور، وبيلنڭ، وتيسا، وفو، وطبيب وجده، وسيدة ليدي، وسيد كون إلى سهيلة.

وأما في هذه الرواية التي تدل على الحب الأصدقاء والأقرباء كما دلت في القطفات التالية:

"نحمل الأزهار بيد ونقر بها من أنفسها، ونشعر بأنها تشم بعينيها. نقرأ لها البطاقات، كانت ترسّساً تبعث يومياً باقة من الزهور تختلف عن اليوم السابق. نكتب: سهيله نحبك دائمًا".^٢

^١أ. محمد نصيف الحاميد، الحب بين العبد والرب، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م)، ص: ٧

الفقرة السابقة تدل على شديد حب الأصدقاء والأقرباء إلى سهيلة التي ترقد في غيبة في مستشفى، كانت ترسّساً تبعث يومياً باقة من الزهور تختلف عن اليوم السابق ترسّلها إلى سهيلة. هذه فقرة سابقة تدل عالمة أنها كتبت بها وتحبها بصدق. ذلك يستطيع أن يثبت بأقوالها: "نكتب: سهيلة تحبك دائماً".
أن ترسّساً تكتب لها البطاقات.

ذلك يستطيع أن يثبت أيضاً بأفعالهن إلى سهيلة:

عاد هسه راح ييدأ الغسل والتعقيم والتنظيم، الخ.^٣

المقطفات الثانية

"اقرب كارولين، انحنى، وقبلتها فوق خدتها، ثم صعدت أعلى رأسها وشعرها مست كل شيء بهدوء. كانت لا تعرف ماذا تقول وبلهجه فقدت كل صبر".^٤

^٢ عليه مدوح، المحبوبات، (بيروت: دار الساقي، ٢٠٠٣م)، ص: ١٥٧.

^٣ نفس المرجع، ص: ١٤٥.

^٤ نفس المرجع، ص: ١٧٨.

الفقرة السابقة بأفعالها كارولين إلى سهيلة أن كارولين تقتربها وتحننت هذه أفعال تدل على شديد حب كارولين إلى سهيلة.

المقططفات الثالثة

"كنا نتبادل الحضور، نحن الصدقات. وضعنا جدولًا بيننا حتى لو كانت غير عابئة بنا. خصصت كارولين الوقت كله تكريباً لها، فهي بلا مسؤوليات عائمة مثلنا، صديقة نادرة فعلاً".^{٥٣}

الفقرة السابقة تدل على شديد حب الأصدقاء والأقرباء إلى سهيلة ذلك يستطيع أن يثبت بأقوال "كنا نتبادل الحضور"، حتى لو كانت سهيلة غير عابئة بحضور الأصدقاء والأقرباء، وهم صديقة نادرة فعلاً.

المقططفات الرابعة

"أسماء صديقة أمك، هي التي أخبرتنا بكل ما حدث. ألا ترى أن عدد الأصدقاء والأصدقات يتزليد؟".^{٥٤}

^{٥٣}نفس المرجع، ص: ٥٣

^{٥٤}نفس المرجع، ص: ٧٩

الفقرة السابقة تدل على حب الأصدقاء والأقرباء إلى سهيلة ليس فقط الأصدقاء بل شاركت أيضاً الأصدقاء في رعايتها والاهتمام بها، يوماً بعد يوم عدد الأصدقاء والأصدقاء يتزليد.

تعيش سهيلة في باريس وحدها ، وهي مفصولة عن طفلها الوحيد ، ابنها نادر يعيش في كندا الذي يدرس حالياً، نادر متزوج ولنادر أطفال، وطردت سهيلة من منزل بغداد بعد طلاقها. زوجها جندي عسكري ، لكنه ليس فقط هناك أصدقاء يعتنون به ومحظوظين للغاية لمرافقته سهيلة التي تعاني من مرض خطير في المستشفى ، يتناوب الأصدقاء لرعايتها سهيلة التي ترقد في المستشفى. وأحضر أزهارها المتنوعة إلى سهيلة وقام بعمل بطاقه بريدية إلى سهيلة لتشجيع سهيلة وصديقاتها على تنظيف سهيلة والتناوب على رعاية سهيلة ليس فقط مع صديقاتها ، صديقاتها الذكور كما ساهمت في الحفاظ على السهيلة وشجعت السهيلة. كما يأتي أصدقاؤه من دول مختلفة. يوضح الاقتباس أعلاه أن أفضل صديق له أحبه حقاً، وهذا هو وصف حب أفضل أصدقائه له في هذه الرواية.

٢. حب الولد للوالدين

وَجَدَتِ الْبَاحِثَةُ فِي هَذِهِ الرُّوْيَا كَانَتِ عَلَيْهِ مَدْوُحٌ تَصْوِرُ حُبُّ الْوَلَدِ

لِلْوَالِدِينِ يَعْنِي حُبُّ نَادِرٍ إِلَى سَهِيلَةِ

"قَلْتُ سُوفَ نَخَاطِبُ، مَا كَنَا نَفْفَلُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ وَمَا عَلَيْنَا فَعْلَهُ جَاءَ أَوْانِهِ".

عَلَيْ سَهِيلَةِ أَنْ تَتَحرَّكَ فِي الْبَدَائِيَّةِ، عَبْرَ الْأَصَابِعِ فَأَضْغَطَ بِحَنَانٍ فِي بَدْءِ الْأَمْرِ،

ثُمَّ أَقْوَى، فَأَقْوَى".^١

الفقرة السابقة عندما اكتشفت نادر أن أمها كانت مريضة ، ذهبت

على الفور إلى باريس من كندا وحدها ، وبذا يتكلم أن نادر يريد أن تتعافى

والدتها بسرعة. من الفقرة السابقة قال أنه "سوف نخاطب ، ما كنا نففل

ذلك من قبل وما علينا فعله جاء أوانه" ، هذا يدل أن حب نادر إلى أمها

كبير. عندما يقول نادر فتتحرك أصابعه كما لو كان يعلم أن الطفل الوحيد

الذي يحبه كثيراً هو قريب.

ما فعله نادر لأمه هو أحد الأفعال التي يدعو إليها الدين، ويجب أن

يبرزها علينا، أن الأم كل شيء في حياة، ويجب احترام الأم والأب، كما

شرح علماءنا في كتبهم.

^١نفس المرجع، ص: ٦٠

قال الشيخ ابن الجلوzi رحمه الله: "يكون بطاعتهما فيما يأمران به ما يكن بحظر، وتقديم أمرهما على فعل النافلة ، والاجتناب لما نهيا عنه، والإنفاق عليهما، والتوكхи لشهوتهما أي فعل ما يحبون ويستهون والبالغة في خدمتهما، واستعمال الأدب والهيبة لهما ، فلا يرفع الولد صوته ولا تحدق إليهما ، ولا يدعوهما باسهما ويمشي وراءهما ويصرب على ما يكره مما يصدر منها ". وسئل الحسن البصري -رضي الله عنه- عن بر الوالدين فقال : (أن تبذل لهما ما ملكت، وتطيعهما ما لم يكن معصية).

وقد خص الله حالة الكبر للوالدين بمزيد من الأمر بالإحسان، والبر، واللطف، والشفقة والرحمة، لأنها الحالة التي يحتاجان فيها إلى بره، لتغير الحال عليهم بالضعف، الكبر، فألزم سبحانه وتعالى في هذه الحالة من مراعاة أحواها أكثر مما ألزم من قبل، لأنهما في هذه الحالة قد صار كلاماً عليه، فيحتاجان أن يليا منهما في الكبر ما كان يحتاج في صغره أن يليا منه، ولهذا خص هذه الحالة بالذكر، وأيضاً فطول المكث للمرء يوجب الاستقال للمرء عادة، ويحصل الملل، ويكثر الضجر، فظهر غضبه على أبويه، وتنتفخ لهما

أوداجه، ويستطيع عليهم لقلة دينه وضعف بصيرته، وأقل المكرور ما يظهر
بتنفسه المتردد من الضجر.^٩

وقد أمر الله أن يقابلهما بالقول الموصوف بالكرامة وهو السالم عن كل عيب، فقال عز وجل: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا إِمَّا يَلْعَنَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُولْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا). وأمر الله عز وجل أن يتواضع لهما ويخفض لهما جناح الذل من الرحمة احتسابا للأجر، لا للخوف منهم، وأمره عز وجل أن يدعوهما بالرحمة: أحياء، وأمواتا، جزاء علي تربيتهم واحسانهم، فقال عز وجل: (وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الْذُلِّ مِنَ الْرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

٣. حب الوالدين لأولادهما

ووجدت الباحثة في هذه الرواية كانت عليه مدوحة تصور حب الولد للوالدين يعني حب سهلة إلى نادر.

القططفات الأولى

^٩ د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، بر الوالدين، (الرياض: مؤسسة الجريسي ١٤٢٦ هـ)

صبرت سهيله وحدها " حتى لا يزيد من همومك ومشاكلك وأنت تمر بأيام صعبة، ودرستك يعني نادر غالبية هوية".^{١٠}

الفقرة السابقة عندما كانت سهيله بعيدة عن ابنها الذي كان في كندا كانت سهيله صبوراً جداً على الرغم من أنها فاتتها حقاً طفلها لكنها كانت تمسك بكل شيء حتى تركز ندير على دراستها وليس ذلك متراجعاً من دراستها ، أعطت سهيله الأولوية لحاضرة نادر على نفسها حتى أنها أولت اهتماماً لابنها حتى أكثر مما اهتم نادر نفسه، ذلك يستطيع أن يثبت بأقواله نادر:

"لكنها أمي وهي تهتم بي أكثر أطريق".^{١١}

الفقرة السابقة تدل على شديد حب سهيله إلى نادر، الحب لن يضيع الأبناء للوالدين أو حب للوالدين إلى الأبناء لن يتغير، وهو هو شكل من أشكال المودة بين سهيله ونادر.

٤. حب بين الزوجين (نادر وصونيا)

^{١٠} نفس المرجع، ص: ١٦٩.

^{١١} نفس المرجع، ص: ٧٣.

لكل الناس لهم إحساس الحب، الحب تجعل لإعطاء أفضل لأولئك الذين نحبهم. كان الحب فصرة إنسانية لأن الله يقول كل بشئ زوجين. في هذه النقطة تصور في هذه الرواية حب بين الزوجين الذي يحيان بعضهما بين نادر وصنيا - زوجة نادر -

"كلا، لم أنس، كيف أنسكم يا عزيزتي، كل ما في الأمر أنتي أجلت الحديث معك إلى منتصف الليل".^{١٢}

ذهبت نادر إلى باريس بمفردها وغادرت سونيا وابنها في كندا لزيارة والدته المريضة. بقي نادر في باريس لفترة طويلة في انتظار أن تستيقظ أمها أو تستيقظ من غيبتها لذا اعتقدت سونيا أنها نسيته ولكن في الواقع لم يكن مرئياً من أثبتت هذه المحادثة العادلة مع زوجها أن نادر أحب زوجها كثيراً.

^{١٢}نفس المرجع، ص: ١٩٦

الباب الخامس

خاتمة

في ختام هذه الرسالة العلمية، تريد الباحثة أن تسجل النتائج والتوصية التي حصلت الباحثة في مرور كتابة الرسالة العلمية.

أ. النتائج

ومن أهم نتائج الرسالة التي وجدتها الباحثة هي:

١. صور الحب في رواية "الحبوبات" وجدت الباحثة أربعة أنواع الحب منها: الحب الأصدقاء والأقارب، وحب الولد للوالدين، وحب الوالدين لأولادهما، وحب بين الزوجين.
٢. أن صور الحب الموجودة في هذه الرواية تتكون من أربعة أنواع وهي: الحب الأصدقاء والأقرباء (الحب بين رلين، ونرجس، وفريال، وام محيدة، واسماء، ونور، وبيلنك، وتيسا، وفو، وطبيب وجد، وسيدة ليدي، وسيد كون إلى سهيلة)، وحب الولد للوالدين(حب نادر إلى سهيلة)، وحب الوالدين لأولادهما(حب سهيلة إلى نادر)، وحب بين الزوجين(حب بين نادر وصنيا).

ب. التوصيات

وأخيراً، وجدت الباحثة أنها من أن تشير إلى بعض التوصيات التي قد تفيد الباحثين والقارئين عن العلم والمعرفة، ومن أهمها:

١. ترجو الباحثة لطلبة قسم اللغة الغربية وأدتها بأن يكشفوا أسرار رواية "الحبوبات" لعالمة مدوح من نظرية أخرى.
٢. أن يقوم طلبة قسم اللغة الغربية وأدتها بالبحث عن الروايات في عصر الحديث، لأن فيها علوماً جديدة في الدراسة الأدبية.
٣. وترجو الطلبة قسم اللغة العربية وأدتها أن تبحث عن مؤلفات عالية مدوحة في رسالتهم.
٤. تجده مكتبة جامعة الرانيري عامة ومكتبة كلية الآداب خاصة أن تحفظ وتزيد الكتب العربية وأدتها خصوصاً ما يتعلق بالشعر الحديث والنشر.

والله أعلم بالصواب.

مراجع

المراجع العربية

ابن منطر، لسان العرب، (القاهرة: دار الحديث) ٢٠٠٣ م

أحمد تيمورين، الحب والجمال عند العرب (د.م: دار الكاتب العربي) ١٩٨٢ م

أ. محمد نصيبي المحاميد، الحب بين العبد والرب، (بيروت: دار الفكر) ١٩٩٥ م

إبراهيم مذكر، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية)

ايزايا برلين، جذور الرومانسية، (بيروت: جداول) ٢٠١٢ م

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، بر الوالدين، (الرياض: مؤسسة الجريسي)

١٤٢٦ هـ

ستي نورجنة، صورة الحب في رواية الرجال الذي آمن لنجيب الكيلاني، (بندا أتشيه:

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية)، ٢٠١٦ م

جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (دار: العلم للمللتين)، ١٩٨٩ م

سعيد علوس، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)

١٩٨٥ م

عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه العصر الجاهلي وعصر صدر الأسلام ولعصر الأموي، (المملكة العربية : وزارة التعليم العالي) ١٤٠٥ م

عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العربي) ١٩٩٩ م

- عالية مدوح، المحبوبات، (بيروت: دار الساقى) ٢٠٠٣ م
- عمر رضا كحالة، الحب، (سورية: مؤسسة الرسالة) ١٩٧٧ م
- ليل فطريا، صورة الحب في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطى، (بندا أتشيه، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٦ م)
- محمد بن الشريف، الحب في القرآن، (بيروت: دار مكتبة الهلال) ١٩٨٣ م
- محمد حسين عبدالله، الحب في التراث العربي، (الكويت: دار المعروف) ١٩٣٣ - ١٩٩٠ م
- مصطفى محمود، في الحب والحياة، (القاهرة: دار المعارف) ١٩٩٩ م
- نور الحسني، العاطفة في رواية المحبوبات لعالية مدوح، (بندا أتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية)، ٢٠١٢ م
- نبيل راغب، الاشتراكية والحب عند برنارد شو، (المهيئة المصرية العام الكاتب ١٩٨٠ م)
- نوال السعداوي، تعلمت الحب، (بيروت: دار الآدب) ١٩٨٦ - ١٩٨٩ م
- نعم عاصم عثمان، الرومانسة بحث في المصطلح وتاريخه ومذاهبه الفكرية (د.م: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة) ٢٠١٧ م ٤٣٩ .٥١
- هديل عبد الرزاق أحمد، الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن، (الأردن: دار غيداء) ٢٠١٧ م
- يوسف بيضون، الحب عند العرب، (بيروت: دار المكتبة الحياة) د.س

المراجع الأجنبي

Mochamad Yusuf Rifai, *Romantisme dalam Novel Bintang Tertusuk Cinta Karya Reni Hapsari*, (Semarang2010).

[http://www.alghulama.com.](http://www.alghulama.com)

